مَا نِسْوَةٌ فِي يُوسُفَ عَوَاذِلُ ، مَا الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ مَا السَّنَابِلُ ،
وَمَا الْعِجَافُ لِلسِّمَانِ تَأْكُلُ ، إِذْ قَصَّهُنَّ الْمَلِكُ الْحَلَاحِلُ ،
وَقَالَ يَا قَوْمِ اسْأَلُوا الْعَبْرِيَّا ١

وعاصر الخمر احد فتيانه هو الكاتم لايمانه المتبائي في زمانه . وحامل الخبز هو المتجاوز في طغيانه المصلوب بكفره وبهتانه تلميح الى قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا الخ . وويحه وويله بمعنى وينصب بتقدير فعل اي الزمه الله ويحا . والفري المفترى اي الكذب الذي لا يصح ان يكون . والمطلوب بالرفع على النعت للصواع . وفتيا السجن في النسخ ما فتيان السجن وهو خطاء نسخي والله اعلم . وفريا نعت شيئا اي از جاء شيئا فريا يا ويحه
١ النسوة والنساء جمع للمرأة من غير لفظها . والعواذل اللائمات قال تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتيها عن نفسه الى قوله فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن الآيات وهن باطنا النعتا . والسكينة . وقطعهن الايدي هو قطع الايدي الثلث والارتياب حين شهدنه برفع الحجاب . والسبع الخضر والسمان اشارة الى ذاتيات المعنى الشبع . والسبع العجاف واليابسات عبارة عن الاضداد بازاء تلك السبع الاول . واكل العجاف للسمان اشارة الى غلبة الضد واظهار العجز والاضطهاد من صاحب العجب البهير تعالى العزيز القدير . والعجاف المهازيل الضعاف . يشير الى قوله تعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات . وقوله اذ قصهن الملك الحلاحل يريد العزيز وهو الاسم الطمس . والحلاحل السيد الشجاع او الضخم الكثير المروة او الرزين وجمعه حلاحل بفتح الحاء الاولى . والعبري نسبة الى العبر بفتح العين مصدر عبر الرؤيا فسرها واخبر بما يؤول اليه امرها يشير الى قول الملك يا ايها الملأ افتوني في رؤياي الى قوله تعبرون والله تعالى اعلم

ما

مَا نَعْلُ مُوسَى خُلِعَتْ بِالْوَادِي ، مَا إِرَمُ تُوصَفُ بِالْعِمَادِ ،
مَا مِثْلُهَا يُخْلَقُ فِي الْبِلَادِ ، مَا الرِّيحُ عَاثَتْ فِي بِلَادِ عَادِ ،
فَأَصْبَحَتْ أَقْوَامُهَا جُثِيَّا ١
مَا الْحُوتُ عِنْدَ صَخْرَةٍ نَسِيهَا ، مَنْ كَانَ مَعْ مُوسَى فَتًى نَبِيهَا ،
مَا الظُّلُمَاتُ حِينَ نَادَى فِيهَا ، ذُو النُّونِ مَا النُّونُ الَّذِي يَرْوِيهَا ،
مَنْ كَانَ مَعْنَى عِلْمِهِ فَقِيهَا ٢

١ يشير الى قوله تعالى وهل اتيك حديث موسى اذ رآى نارا الى قوله فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى . فالوادي السين . وخلع النعل امر منه سبحانه لكليمه بخلع جميع العلائق الحدثية عند تشريفه في تلك البقعة القدسية . وارم ذات العماد هي المدينة التي بناها شداد بن عاد على مثال الجنة في بعض صحاري عدن في ثلاثمائة سنة قيل وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان على يوم وليلة منها بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا قال تعالى فاما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية اي شديدة العصف والعتو . والصرصر الشديدة الصوت لها صرصرة وهي المراد بقول الشاعر (ما الريح عاثت في بلاد عاد) ومعنى عاثت افسدت فاتلفت اموالهم ورجالهم . والاقوام جمع قوم وجثيا بضم الجيم وكسرها جمع جاث الساقط لركبتيه قال السيد الامجد الشيخ حسين احمد فالريح عبد الله بن رواحة وهو الذي تولى اهلاك القوم في ذلك اليوم آه . وسميت ارم ذات العماد لطول عمدها وكثرة اساطينها وهي عندنا كمصر والكوفة وغيرهما من صفات الباب الكريم وعبارة عن فطرته في كون الضياء العميم . والبها اشار الامير حسن بن مكزون قدس الله سره المصون بقوله (وهي لنا ذات العماد فالى عمادها انتمى الى احمنا من الوجل)
٢ قال تعالى واذ قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت . فمجمع البحرين هو تشريف الذات للاسم او ظهور الاسم ببابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)